[843] قط، قال: منقبة. قال: وما شهد منامع أبي تراب مشاهده إلا رجل فأسقطه ذلك عندنا، قال: منقبة: قال: وما أراد رجل منا قط أن يتزوج امرأة إلا سأل عنها: هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير ؟ فان قيل: انها تفعل اجتنبها، قال: منقبة. قال: ولا ولد فينا ذكر فسمي عليا ولاحسنا حسينا، ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة، قال: منقبة. قال: ونذرت امرأة منا إن قتل الحسين أن تنحر عشر جزور فلما قتل وفت بنذرها. قال: منقبة. قال: ودعي رجل منا إلى البراءة من علي ولعنه، فقال: نعم وأزيدكم حسنا وحسينا، قال، منقبة وا.

وقد كان معاوية لعنه ا يسب عليا ويتتبع أصحابه مثل ميثم التمار وعمرو ابن الحمق وجويرية بن مسهر وقيس بن سعد ورشيد الهجري ويقنت بسبه في الصلوة ويسب ابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين عليهما السلام ولم ينكر ذلك عليه أحد. وكان خالد بن عبد ا القسري - لعنه ا - يقول على المنبر: العنوا علي بن أبي طالب فانه لص بن لص (بضم اللام) فقام إليه أعرابي فقال: وا ما أعلم من أي شئ أعجب ؟ من سبك علي بن أبي طالب ؟ ! أم من معرفتك بالعربية ؟ ! (1) قال الكراجكي: مسجد الذكر بمصر معروف في موضع يعرف بسوق وردان وإنما سمي مسجد الذكر لان الخطيب سها يوم الجمعة عن سب علي على المنبر فلما وصل إلى موضع المسجد المذكور ذكر أنه لم يسبه فوقف وسبه هناك قضاءا لما نسيه، فبني الموضع وسمي بذلك. فاقتضى ذلك أن أوصى بدفنه عليه السلام سرا خوفا من بني امية وأعوانهم والخوارج وأمثالهم فربما لو نبشوه مع علمهم بمكانه حمل ذلك بني هاشم على المحاربة والمشاقة التي أغضى عنها عليه السلام في حال حياته فكيف لا يوصي بترك ما فيه مادة النزاع بعد وفاته ؟ ! وقد كان في اخفاء قبره عدة فوائد غير معلومة لنا بالتفصيل وقد عرفت قصة الحسن عليه السلام في دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلك ان جرى نزاع في دفنه عند جده

_____ 1 - وذلك لان المشهور أن (اللص) بكسر اللام والضم لغة فيه كما صرح به الغويون. _____